الولايات المتحدة والصراع العربي – الإسرائيلي عند تسلم إيزنهاور السلطة ١٩٥٣ في الوثائق الدبلوماسية العراقية

المدرس الدكتور
فليح حسن علي
قسم التاريخ – كلية الآداب/جامعة الكوفة

الولايات المتحدة والصراع العربي-الإسرائيلي عند تسلم إيزنهاور السلطة ١٩٥٣ في الوثائق الدبلوماسية العراقية

المدرس الدكتور

فليح حسن علي

قسم التاريخ – كلية الآداب/جامعة الكوفة

ـمُقَدِّمَة

تعد فترة ايزنهاور من الفترات المميزة بالنسبة للصراع العربي – الإسرائيلي عامة والقضية الفلسطينية بخاصة ، فقد رافقت وصوله الى البيت الابيض امساك جمال عبد الناصر بزمام السلطة في مصر ، ووصول الحسين بن طلال الى عرش الاردن هذا على الساحة العربية. واما على الساحة الدولية فقد شهد عام ١٩٥٣ موت الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين ووصول خروشوف الى قمة السلطة في الاتحاد السوفيتي وكان معروفاً عنه بتشدده تجاه المعسكر الرأسمالي الذي تقوده الولايات المتحدة. كل ذلك رفعت بالرئيس ايزنهاور الى اتباع تكتيك تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي داعياً الى حل ذلك النزاع سلمياً وانصاف العرب حيث برزت قضية القدس على المسرح السياسي ، لمحاولة اسرائيل نقل وزارة الخارجيتها اليها كما قطع المساعدات الاقتصادية الامريكية عن اسرائيل

مؤازرة لطلب قائده القوة الدولية بين الاردن واسرائيل فيما يتعلق بتغيير مجر نهر الاردن.

ان تلك التوجهات للحكومة الامريكية انعكس على الساحة السياسية الامريكية الداخلية من خلال المواجهة بين الجمعيات ذات التوجه السياسي والغير حكومية للدفاع عن صقوق العرب او اسرائيل حسب توجه الجمعية حصل بين جمعية اصدقاء الشرق الاوسط والجمعية الامريكية المسيحية لفلسطين. كما ان الحكومة الاسرائيلية قد بذلت جهداً لاقناع الرأي العام الامريكي ، وتقديم الدعم لاسرائيل لانها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط والتي يريد العرب تدميرها سل كل ذلك دفعني لدراسة التوجهات السياسة داخل الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٣على الصعيد الرسمي والشعبي.

اعتمد البحث على الوثائق الدبلوماسية العراقية وهي التقارير التي ارسلتها السفارة الملكية العراقية في واشنطن وبيروت وعمان ، وتعطينا الصورة الدقيقة عن ذلك الصراع. وهذه الوثائق محفوظة بدار الكتب والوثائق ببغداد وسترمز لها بـــ د.ك.و وتركزت محاور البحث في ثلاثة مباحث الاول: قضية تدويل القدس ورد الفعل الامريكي ، والثاني: مشكلة نهر الاردن وموقف الحكومة الامريكية منها ، والثالث: انعكاس الصراع العربي – الاسرائيلي على صعيد المجتمع الامريكي.

المبحث الأول

قضية تدويل القدس ورد الفعل الأمريكي

عندما تولى دوايت ايزنهاور (Dwight David Eisennower)[1] رئاسة جمهورية الولايات المتحدة في١٩٥٣/٤/١ ترددت بعض الاشاعات في السياسة العربية ورددتها بعض الصحف العربية ، بأن الادارة الامريكية الجديدة سوف تنتهج سياسة مغايرة لسياسة الرئيس ((هاري ترومان)[2] فيما يخص النزاع العربي الاسرائيلي ، وانها تعمل على انصاف الحق العربي ، خاصة وان الامير فيصل بن عبدالعزيز وزير خارجية المملكة العربية السعودية قد اكد تلك الاشاعات اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية في الثاني من اذار ١٩٥٣، علاوة على مطالبة بعض اعضاء الكونكرس الامريكي في ضرورة اعادة ثقة العرب بالولايات المتحدة الامريكيا[3].

كان لهذه الاشاعات اثراً سلبياً على اليهود في داخل الولايات المتحدة والقيادة الاسرائيلية ، على الرغم ان هذه الاشاعات لم تتجاوز حدود الكلام والتصريحات ، لاسيما وان الاقبال على شراء اسهم القروض المقدمة الى اسرائيل اخذ في التنازل ، وتوقف بعض الشركات الامريكية من تنفيذ بعض الاتفاقيات المعقودة مع الوزارات الاسرائيلية ، وبخاصة العسكرية منها[4].

كما نشر وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالس[5] (John Foster Dulles) في حزيران ١٩٥٣ تقريراً بين فيه وجهة نظر وزارة الخارجية الامريكية على ضرورة حل النزاع العربي – الإسرائيلي بالطرق السلمية وذلك عن طريق تطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة ، واكد التقرير

على قدسية مدينة القدس. اذ اشار التقرير (على الرغم من ان مطالب الطوائف الدينية في العالم هي فوق المطالب السياسية لأيه دولة ...)[6].

هذا التغيير الظاهري في المزاج السياسي الامريكي دفع وزير الخارجية الاسرائيلي شاريت الى زيارة الولايات المتحدة الامريكية في اواخر شهر اذار ١٩٥٣، للاتصال برجال السياسة الامريكية والتنسيق مع اللوبي اليهودي هناك ، مستغلاً تجاهل الحكومات العربية بتوجهات الرئيس ايزنهاور ، حيث لم تقم تلك الحكومات بأي مجهود سياسي للتقرب من الادارة الامريكية الجديدة ، التي يدعو توجهها على الاقل الى الامل[7].

استطاع شاريت خلال الايام الثلاثة التي قضاها في الولايات المتحدة من الاجتماع بالرئيس الامريكي ولمدة عشرين دقيقة اكد خلالها اهمية اسرائيل لحفظ مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، ولايمكن التعويل على العرب في حفظ المصالح الامريكية ، حيث ان الاحزاب الشيوعية اصبح لها نشاط كبير في طبقات المجتمع العربي المختلفة ، كما زار وزير خارجية اسرائيل وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالس (Dulles) ، ومساعده لشؤون الشرق الاوسط بايورد لبيان طبيعة السياسة الاسرائيلية لحل النزاع مع الدول العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، كما اعطى صورة عن نشاط وزارة الخارجية الاسرائيلية بهذا الخصوص. والتقى شاريت وزير الدفاع الامريكي ولسن ، ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الامريكيـــة الجنرال عمـــر يرا دلي ودار النقاش حول تمتين العلاقات العسكرية بين الطرفين ، وبين شاريت اهمية اسرائيل للخطط الحربية لامريكية فيما اذا نشبت حرب في منطقة الشرق

الاوسط ، خاصة وبان الاتحاد السوفيتي يولي اهمية لهذه المنطقة. وطالب الوزير الاسرائيلي المسؤولين الامريكين في وزارة الدفاع الامريكية مد بلاده بالمساعدات العسكرية على ان تكون تلك المساعدات على شكل هبات اسوة بألمنحة التي قرر الكونكرس الامريكي صرفها والبالغة ٥٢٠ مليون دولار لتركيا واليونان والتي اجاز صرف ١٠% منها لبعض دول الشرق الاوسط ذات العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة واسرائيل تستحق لتلك المنحة لانها وقعت مع الولايات المتحدة اتفاقية الامن المتبادل عهد ترومان التي اجازت لها شراء الاسلحة والحصول على المساعدات من الولايات المتحدة[8].

اما على المستوى الاعلامي فقد القي وزير خارجية اسرائيل (شاريت) خطاباً في نادي الصحافة الامريكية حث فيه الولايات المتحدة عدم تسليح العرب قبل عقد صلح مع اسرائيل ، وبعكس ذلك فهذا يعني محاربة اسرائيل والقضاء على السلم في الشرق الاوسط ، وفسح المجال امام التدخل الدولي ، وهو يشير بذلك بصورة غير مباشرة للاتحاد السوفيتي ، وبين في خطابه شرط اسرائيل للصلح مع العرب والقاضي بأن (تقبل اسرائيل كما هي ، دون تعديل في الحدود او تجاوز على سيادتها)[9].

في شهر تموز ١٩٥٣ طرحت الحكومة الاسرائيلية مسألة انتقال وزارة الخارجية الاسرائيلية الى مدينة القدس التي تحتل اهمية خاصة في الصراع العربي – الاسرائيلي كونها ذا اهمية للديانات السماوية الثلاث ، وقد اقرت هيئة الامم المتحدة تدويل هذه المدينة بأعتبارها منطقة دولية وتدار شؤونها من قبل هيئة دولية تابعة للامم المتحدة[10].

ان تصرف الحكومة الاسرائيلية قد اثار حفيظة ممثلوا الدولة العربية في واشنطن ، وعقدوا اجتماعاً في ٣ آب ١٩٥٣ استقر فيه الرأي على مقابلة وزير الخارجية الامريكية ، تلك المقابلة التي تمت في الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء الرابع من آب مع وكيل وزير الخارجية الامريكي بيدل سمت وبحضور مستر جريتكان معاون وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا واسيا ، وابلغ ممثلوا الدول العربية المسؤلين الامريكيين بأن موقف الولايات المتحدة من النزاع العربي – الاسرائيلي المنحاز كلياً الى جانب اسرائيل ، والمساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتي تربو على بليون دولار التي تقدمها الولايات المتحدة على حساب العرب هي وحدها سر بقاء اسرائيل في الوسط العربي ، فيما اكد وكيل وزير الخارجية الامريكي على صداقة الولايات المتحدة للعرب ، وابدى استنكاره لتصرف اسرائيل ، ولكنه اكد للمثلين العرب بأن الحكومة الامريكية لاتسيطر على سياسة اسرائيل الخارجية[11] ، وقال [ان الفرق بين لهجة السفير الاسرائيلي الذي يتكلم بلهجة ((الامر)) والممثلون العرب الذين يتكلمون بلهجة الصداقة والود ، مما اضطره الى ان يقول للسفير الاسرائيلي (ياحضرة السفير انك تتحدث عن الولايات المتحدة كأنها لم تقم تجاه اسرائيل الا بالاعمال العدائية)][12]. وكانت مقابلة الممثلين العرب لمسؤولي وزارة الخارجية الامريكية دفعت السفير الاسرائيلي في واشنطن الى مقابلة وكيل وزير الخارجية الامريكي ، وبين له احقية اسرائيل في نقل وزارة خارجيتها الى القدس ، وعلى الولايات المتحدة ان تساند اسرائيل في تلك الخطوة.

اصدر السفراء العرب في واشنطن بعد لقاء اب بياناً طالبوا فيه الولايات المتحدة على اتخاذ موقف محايد من ذلك الصراع وان تطبق قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بالقدس كون الولايات المتحدة دولة عظمى في هذه المنظمة الدولية وكان لها دور في رسم خطوط تلك القرارات ، وابلغ السفراء العرب وزارة الخارجية الامريكية رفض العرب حكومات وشعوب عمل اسرائيل القاضي بنقل عاصمتها الى القدس. واذا ما حصلت اسرائيل على مساندة الغرب والولايات المتحدة في هذه الخطوة فأنه لايكون هنالك سلام واستقرار في الشرق الاوسط ، محملين في الوقت نفسه الولايات المتحدة المسؤولية بما تقوم به اسرائيل سياسياً ، لانها تحظى بالدعم الامريكي الاقتصادي والسياسي والادبي لاسيما وان اسرائيل رفضت التدويل منذ البداية ، ولم تقم الولايات المتحدة بأي فعل تجاهها[13].

انكرت اسرائيل ما جاء ببيان السفراء العرب واكدت سفارتها في واشنطن في معرض ردها على البيان ، بأن الحكومة الاسرائيلية قد وافقت على قرارات هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ لوضع نظام خاص لمدينة القدس غير ان معارضت الدول العربية حالت دون تنفيذ تلك الفكرة ، والجيوش العربية هي المسؤولة عن تخريب معالم المدينة المقدسة خلال حرب ١٩٤٨. علاوة على معارضة العرب صيانة الامكان المخربة مما اجبر الامم المتحدة على تخلي عن فكرة التدويل ، على الرغم من ان الاردن وهي الدولة الوحيدة التي لها مصالح في القدس عارضت الدول العربية ، وبالتالي اضطرت الولايات المتحدة الى التخلي عن مشروع التدويل ومعارضته سنة ١٩٤٨ و ١٩٥٠ عند طرحت الفكرة ثانية في الامم

المتحدة. فضلاً عن ذلك فقد خاطب السفير الاسرائيلي في واشنطن الرئيس الامريكي ايزنهاور وحكومته بأن الولايات حاولت ايجاد نوع من السيطرة الدولية على الاماكن المقدسة التي لاتتعارض مع سيادة اسرائيل والاردن الا انها لم تفلح ، وان مسألة انتقال وزارة الخارجية الاسرائيلية لايتعارض مع توجه الولايات المتحدة لانها ضمن المنطقة التي اقرها تقسيم هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ لحل النزاع العربي – اليهودي[14]. ويلاحظ ان اسرائيل تميز بين منطقة القدس ، والاماكن المقدسة ، فأنها تريد تدويل الاماكن المقدسة لكن العرب الذين يطالبون بتدويل منطقة القدس.

واسرائيل تعتقد ان الدول العربية لن تتجاوز حد الاحتجاج على مسألة نقل وزارة الخارجية ، وان لها من القوة العسكرية والمادية ما تستطيع ان تعتمد عليه اذا ما اريد مقاومتها بالقوة ، ووجهة النظر هذه كان يعتقد بصحتها الكثير من الدول الغربية والامريكيين ، من ان العرب غير جادين في مقاومة توجهات اسرائيل وتحديها لقرارات هيئة الامم المتحدة ، وتدويل القدس امر غير عملي ، لان الدولتين صاحبتي العلاقة (الاردن واسرائيل) ترفضان التدويل ، والامم المتحدة لايمكنها فرضه بالقوة ، لاسيما وأن الدول التي ايدت التدويل في بداية الامر بدأت تتخلى عن المشروع مثل دول امريكا اللاتينية بفضل الدوبلوماسية الاسرائيلية وضغط الحركة الصهيونية على حكومات هذه الدول[15].

وزارة الخارجية الامريكية اعلنت رفضها لفكرة اسرائيل الخاصة بتدويل الاماكن المقدسة ، واكدت ان التدويل يشمل منطقة القدس ، والسفارة الامريكية لم تنقل الى القدس ، وصرح ناطق بأسم الخارجية الامريكية في

الخامس من آب ١٩٥٣ [يأسف لهذا العمل وان وزارة الخارجية الامريكية نصحت اسرائيل مرتين بعدم الاقدام على هذا العمل ...][16]. ولكن بعض الصحف الامريكية قد اشارت الى ان وزير خارجية اسرائيل شاريت قد عرض الامر على وزير الخارجية الامريكي (دالس) اثناء زيارة لواشنطن وكان دالس اعجب به [كمحام ولكن يحكم له كقاض. وان اسرائيل لم تعد على هذا العمل اذا لم توافق على الولايات المتحدة ، وسفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لم تستمر طويلاً في تل ابيب][17].

وفي تقيم عام لمسألة نقل وزارة الخارجية الاسرائيلية الى القدس ، اكد القائم بأعمال السفارة العراقية في واشنطن ، بأن بعض المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية وممثلي الدولة الاجنبية في واشنطن ، يعتقدون بأن استنكار العرب للاجراءات الاسرائيلية لايتعدى حد الاستنكار ، إرضاءاً للرأي العام العربي وممارسة الدعاية ضد اسرائيل بأنها خرقت قرارات هيئة الامم المتحدة ، وامن الشرق الاوسط لاخطر عليه. والدبلوماسية الاسرائيلية كانت تدعو لتدويل الاماكن المقدسة وحدها ، لان تدويل منطقة القدس مشروع فاشل ولايمكن تحقيقه كونها ان المنطقة من الناحية العملية تحت سيطرة اليهود ، والحكومة الاسرائيلية ترفض تدويل القدس كمنطقة. اما فيما يخص موقف الدول التي تتظاهر بمعارضة نقل وزارة الخارجية الاسرائيلية في مقدمة الدول التي تؤيد القرار الاسرائيلي لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وان لم تقل ذلك علنياً. ولذلك اكد القائم باعمال السفارة العراقية في واشنطن ، اذ لم يتخذ العرب خطوات رادعة ضد اسرائيل تثبت للعالم ان العرب جادين في مقاومة سياسة تهويد القدس ،

فأمن الشرق الاوسط مهدد ، والمسألة ليست مسألة دعاية ، ومن الخطوات الواجب اتخاذها عقد مجلس الجامعة العربية في القدس والضغط الدبلوماسي على الدول التي ايدت التدويل للوقوف في وجه السياسة الاسرائيلية ، وارسال قوات عسكرية الى مدينة القدس لردع اسرائيل اذا ما فكرت في الاعتداء على الاردن[18]. ويلاحظ من سير الاحداث فأن الحكومات العربية لم تتخذ اية خطوة من هذه الخطوات المقترحة ، واعتمدت لهجة التهديد الغير مدعوم بأي اجراء عسكري او سياسي او اقتصادي ضد الدول التي تساير السياسة الاسرائيلية ، فالعالم العربي يسوده عدم الاستقرار السياسي بسبب الانقلابات العسكرية من جهة والصراع على اكثر من صعيد على المستوى الخارجي كالصراع البريطاني المصري ، والسوري التركي والعراقي الكويتي ...الخ.

وقد اشار بعض الدبلوماسين المعتمدين لدى هيئة الامم المتحدة على الدول العربية نقل العاصمة الاردنية الى القدس ، وعقد صلح بين الاردن واسرائيل ، وقيام اتحاد فدرالي بينهما ، او اقامة اتحاد كامل على غرار اتحاد النمسا والمجر[19] لان اسرائيل مستمرة في انتهاج سياسة الامر الواقع وتحقيق ماتصبو اليه بأعتبارها القوة الوحيدة في الشرق الاوسط ، خاصة وان العرب غير قادرين على مقاومتها[20].

المبحث الثاني

مشكلة نهر الاردن وموقف الحكومة الامريكية منها

كانت الاردن قد تعرضت لعدة اعتداءات اسرائيليه خلال عام ١٩٥٣ وقدم المندوبون العرب في هيئة الامم المتحدة شكوى في مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل في منتصف تشرين الاول عام ١٩٥٣ بشأن الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن وضرورة اتخاذ موقف دولي ضدها بأعتبارها دولة معتديه.

وفي هذا السياق التقى وزير خارجية العراق عبدالله في بكر ١٩٥٣/١٠/٢١ مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وشمالي افريقيا وجنوب اسيا المستر بايورد ، لبحث موضوع الشكوى المقدمة الى مجلس الامن بشأن الاعتداء على الاردن ومحاولة اسرائيل تغير مجرى نهر الاردن ، ودفع تعويضات للاردنيين الذين طردوا من اقراهم. غير ان بايورد عبر عن اعتقاده بأن الامم المتحدة لاتستطيع فرض عقوبات على اسرائيل. لان ذلك يزيد في تعقيد المشكلة وليس حلها. اما فيما يخص موقف الحكومة الامريكية من ذلك الموضوع فقد اشار بايورد الى موقف الولايات المتحدة القاضي بوقف المساعدات الاقتصادية لاسرائيل محاولة منها للضغط على الحكومة الاسرائيلية لايقاف مسألة تغير مجرى نهر الاردن على الرغم من الضغوط التي يمارسها اليهود على حكومة الرئيس ايزنهاور ، الى درجة ان الرئيس الامريكي بدأ يحس بأن حزبه سوف يفقد الاكثرية في الكونكرس في الانتخابات المقبلة[21].

اما وزير الخارجية الامريكي دالس ففي لقاء مع وزير الخارجية العراقية اشار الى مسألة الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن اثناء حفلة عشاء اقامتها السفارة اللبنانية في واشنطن بتاريخ ١٩٥٣/١٠/٢٤، حيث جاءت افكار دالس متطابقة مع وجهة نظر بايورد ، من ان المسألة ليست مسألة اعتداء دولة بل مواطنين اسرائيلين على المزارعين الاردنيين ، وانها اعتداءات فردية وبالتالي من الصعب اتخاذ موقف داخل مجلس الامن يوصي بعقوبة اسرائيل وفرض تعويضات للاردنيين ، الا انه اشار على الدبلوماسيين العرب الحاضرين اللقاء بعرض قضيتهم بصورة ذكية ومدروسة وقوية وبضرورة الاستعانة بمحامين قدرين للدفاع عن وجهة النظر العربية في حالة احالة القضية وعرضها على المحاكم[22].

وفي هذا اللقاء مهد وزير الخارجية الامريكي لزيارة مبعوث الرئيس الامريكي للشرق الاوسط وهو المستر جونستون[23] اذا دعى الى اجتماع يضم ممثلي الدول العربية في نيويورك علاوة على امين عام الجامعة العربية في ١٩٥٣/١٠/٢٦، لعرض اسس السياسة الامريكية تجاه قضية فلسطين والداعية لحل الصراع العربي – الاسرائيلي سلمياً ، في الوقت الذي اوقفت فيه الولايات المتحدة المساعدات الاقتصادية لاسرائيل ، وما نتج عن ذلك من ضغط صهيوني. وطلب دالس في حينها ان لايضع العرب العقبات ، لانها مضرة بمصلحة العرب ، كما طلب ان تستقبل الحكومات العربية مبعوث الرئيس ايزنهاور[24].

واكد الدبلوماسين العرب في هذين اللقائين للمسؤولين الامريكين انه لاصلح مع اسرائيل او تعاون مع اليهود ، مالم تنفذ اسرائيل قرارات هيئة

الامم المتحدة حول تقسيم فلسطين ، واعادة اللاجيئين كلاً او بعضاً وتدويل القدس. ويعد ذلك تراجعاً في الموقف العربي الرافض سابقاً كل قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين ومسألة تدويل القدس. والمسؤولون العرب اعتبروا مواقف الرئيس ايزنهاور حكومته تحولاً مهماً في سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي لصالح العرب ، حيث لاول مرة يعلن وزير خارجية امريكي على الرأي العام الامريكي قطع المساعدات الاقتصادية عن اسرائيل ، لذلك اوصى بعض الدبلوماسيين العرب العاملين في الولايات المتحدة حكوماتهم [يجب ان يستفاد من الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته دالس من وجودهم في الحكم ، هذين الشخصين المنصفين نسبياً ، وعلى البلاد العربية ان تعمل مجتمعة لاتخاذ موقف ايجابي وصريح تجاه سياستها من امريكا ...][25].

وفي اواخر شهر تشرين اول قام مبعوث الرئيس ايزنهاور (جونستون) بزيارة الاردن ، لعرض المشروع الدولي الذي وضعته الولايات المتحدة لنهر الاردن وري وادي الاردن لتستفيد فيه الدول المحيطة به ومضمنها اسرائيل ، وعلى الحكومات العربية ان تبحث الموضوع مع الحكومة الامريكية وليس مع اسرائيل. واجاب رئيس رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردن بأن الحكومات العربية المعنية ترفض المشروع لانه يأتي بقائده لاسرائيل[26]. وكان الموقف الاردني الذي عبر عن الموقف العربي كانت نتائجه ايجابيه لاسرائيل لاعطائها الفرصة لاقناع الرئيس ايزنهاور بأن العرب لايبحثون عن السلام بل تدمير اسرائيل ، وبالتالي لابد من التعاون الامريكي – الاسرائيلي البناء للحفاظ على المصالح المشتركة بينهما

، لان تقوية اسرائيل يعني زيادة السيطرة الامريكية على الشرق الاوسط ، وحفاظاً لمصالحها الاقتصادية وامنها القومي.

وفي الثاني من تشرين الثاني ١٩٥٣ قام مبعوث الرئيس ايزنهاور بجولته في الدول العربية بدأها بالعاصمة اللبنانية بيروت ثم بغداد ودمشق وعمان والقاهرة ، لانهاء مشكلة نهر الاردن بين اسرائيل والعرب ، وطرح مشروعاً على المسؤولين اللبنانيين ينفذ بطريقة مباشرة بين الحكومة الامريكية والعرب او عن طريق هيئة الامم المتحدة لاسيما بعد ان توقفت اسرائل عن العمل في تحويل مجرى النهر. ويتلخص هذا المشروع الامريكي في انشاء سدود على نهر الاردن تقسم بموجبها مياه النهر الى الثلث لاسرائيل والثلثين الى العرب ، معظمها ان الاردن والبقية الى سوريا ، على ان يستفاد من نصب السدود في توليد الطاقة الكهربائية ، اما فيما يخص لبنان فيقام خزان شمالي منطقة المدهة لخزن مياه نهر الحصياني لتغذية نهر الاردن على ان تدفع للبنان مبالغ مالية تعويضاً عن ذلك. غير ان ذلك المشروع لم يكتب خطياً في تلك الزيارة ، بل افكار تدارسها المبعوث الامريكي والمسؤولين اللبنانين. لكن الحكومات العربية رفضت الفكرة بأعتبارها جاءت لفائدة اسرائيل ، وبالتالي فأن الحكومة الامريكية كانت غير محايدة لانها لاتهدف الا لمصلحة اليهود. ورد جونستون على هذه الافكار ان العرب غير قادرين على الاستفادة من النهر ، واذا ما نفذت اسرائيل مشروعها فأنها المستفيد الوحيد ، وهذا ما دفع الرئيس ايزنهاور الى طرح المشروع الدولي[27]. وبين جونستون ان المشروع هو واحد من مجموعة مشاريع يمكن ان تفيد العرب واسرائيل. وبدأت عملية بين

الحكومات العربية والحكومة الامريكية ، اذ طالب العرب الولايات المتحدة ، الضغط على اسرائيل واعادة اللاجئين الفلسطنيين الى ديارهم وتعويضهم عما لحق بهم من خسائر ، فيما هدد المبعوث الامريكي بأن الولايات المتحدة ستنفذ المشروع لصالح اسرائيل اذا ما رفضت الدولة العربية المشاركة فيه[28].

ويبدو ان المسؤولين العرب لم يفهمو طبيعة السياسة الامريكية التي تتأثر بنتائج الانتخابات التي يؤثر فيها اللوبي الصهيوني الامريكي. وكذلك لم يستغلوا اعتدال الرئيس ايزنهاور ، مما دفع بالحكومة الامريكية بعد خسارة الحزب الجمهوري للانتخابات البلدية في نيويورك ذات الاغلبية اليهودية اواخر تشرين اول ١٩٥٣، على الرغم ان المرشح الجمهوري كان يهودياً. وكذلك بالنسبة لولاية نيوجرسي ، فاستغل الرئيس الامريكي ووزارة الخارجية الامريكية توقف الحكومة الاسرائيلية عن انشاء سد على نهر الاردن استجابة لرغبة (نييكه) رئيس لجنة المراقبين الدولية المشرفة على الهدنة بين الاردن واسرائيل ، فأستأنفت مساعداتها الاقتصادية لاسرائيل[29] بداية تشرين الثاني ١٩٥٣.

وكرد فعل على الموقف الامريكي القاضي بأستئناف المساعدات الاقتصادية صرح الامين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونة في ٣تشرين الثاني من ان الولايات المتحدة وحليفاتها الدول الغربية هي السؤولة عما لحق العرب من حيف وغدر في فلسطين ، وما حل باللاجئين الفلسطينيين من شقاء ، واسرائيل سوف تمتد الى الدول العربية المجاورة للتخفيف عن ازمتها الاقتصادية بسبب الهجرة اليهودية المتزايدة اليها ،

وحذر الامريكيين من الدعاية الصهيونية ، وان الثروة العربية من نفط لها ثقل في الاقتصاد الامريكي[30].

وكانت هذه التصريحات اثارت رد فعل لدى رئيس الجمعية الصهيونية في نيويورك [ليبسكي] ورد عليها في ١٩٥٣/١١/٢٠ (مستهزءاً) فيما يخص الفائدة المادية التي تجنيها الولايات المتحدة من النفط العربي [من ان العرب سوف يقمون بشربه كي لايصل الى امريكا واوربا][31]. هذه التصريحات المتبادلة انعكست على المجتمع الامريكي من خلال الجمعيات الاجتماعية التي تؤيد العرب او اليهود.

المبحث الثالث

انعكاس الصراع العربي – الاسرائيلي على صعيد المجتمع الامريكي

في بداية عام ١٩٥٣ حدثت حركة تطهير لليهود في الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الشيوعية مثل رومانيا وجيكوسلوفاكيا لاسيما العاملين في مجال الطب والطاقة النووية ، ويبدو ان ذلك العمل سمح للحركة الصهيونية والحكومة الاسرائيلية تسهيل هجرتهم الى اسرائيل في تلك الفترة. كما استغلت تلك الاحداث سياسياً للضغط على الحكومة الامريكية للحصول على مساعدات اقتصادية لاسكان المهاجرين حيث نشط السفير الاسرائيلي في واشنطن لدى وزارة الخارجية الامريكية واعضاء الكونكرس للاتصال بالشعب الامريكي عن طريق الصحف والمحاضرات والخطب لاستجلاء العطف لمساعدة اسرائيل على تسهيل مهمة وصول هؤلاء المطرودين الى فلسطين والحصول على الدعم المالي والعسكري لتقوية بلاده[32].

اما اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة قد مارس ضغطاً على الحكومة الامريكية بصورة غير مباشرة ، عندما قامت مجموعة من رجال الدين المسيحين وبعض رؤوساء الجامعات الامريكية بلغ عددهم ٥٠ شخصية بتقديم عريضة الى رئيس الجمهورية [ايزنهاور] ، وهؤلاء ليس ممن عرفوا بمعاضدة الصهيونية بأستثاء المسز روزفلت ، احتوت هذه العريضة على عدة مطالب[33]:-

١- ان تعلن الحكومة الامريكية عدم مساعدتها لاية حكومة او جهة تعمل من اجل بث روح اللاسامية وبالتحديد المانيا والبلاد العربية.

٢- ان تضغط الحكومة الامريكية على العالم العربي من اجل الوصول الى تسوية مع اسرائيل وان يكون ذلك شرطاً لازماً لعلاقات مستمرة مع الولايات المتحدة.

٣- ان تعمل الحكومة الامريكية على وضع اقتراحاً في منهاج هيئة الامم المتحدة قائم على اساس تأليف لجنة مراقبة تمنع أي عمل لاسامي وتعتبر مهما كان مصدره منافياً لروح الامم المتحدة ولمباديء العلاقات الودية بين الامم.

كان السياسة الاستراتيجية للوبي الصهيوني تقوم على اضعاف اية حركة تدعو الى مساعدة العرب ، حيث كانت هنالك جماعات وتجمعات ضد القوى المؤيدة لاسرائيل على الساحة الامريكية تعمل على توعية الشعب الامريكي وتبصيرية بحقيقة الصراع العربي – الصهيوني ، مثل جماعة اصدقاء الشرق الاوسط[34]، الذين قاموا بعقد مؤتمر سنوي في نيويورك سنة ١٩٥٣ بحثوا فيه العلاقات العربية – الامريكية فأتهم اللوبي الصهيوني هذه الجماعة بانها جماعة تقوم ببث روح اللاسامية ، لانهم لم يدعو ممثل اسرائيل اسوة بدعوتهم لممثلي دول الشرق الاوسط[35] وكانت الاتهامات الموجهة نتيجة فشل اللوبي الصهيوني في التغلغل بين صفوفهم وتسيرهم لخدمة اسرائيل ، خاصة وان هذه الجماعة تبنة سياسة الحياديين العرب واليهود ، وقام رئيس هذه الجماعة المستر [هوبكنز] بجهد لتقديم عريضة مماثلة للعريضة التي قدمها اللوبي الصهيوني والمتحالفين معه الى

رئيس الجمهورية الامريكية تعكس وجهة نظر معاكسة تماماً لوجهة النظر الصهيونية ، وتدعو الى اتباع سياسة الحياد تجاه نزاع الشرق الاوسط في تحقيق السلام بين طرفي النزاع[36].

وقد انبرت الجمعية الصهيونية في نيورك للوقوف في وجه نشاطات جمعية اصدقاء الشرق الاوسط من خلال الصحف المؤيدة للجمعية واسرائيل ، وركزت حملتها على مسألة السلام شريطة ان لايعود اللاجئين الى فلسطين لان ذلك امر تستلزمه سلامة اسرائيل حيث يمثل اللاجئين (رتل خامس) اذا ما عادوا ، ومشاتهم ذريعة تهدف من ورائها الدول العربية خلق المصاعب لاسرائيل وتجديد الحرب معها. كما ركزت الدعاية الصهيونية على ان بقاء السوق العربية حكراً للصناعة الامريكية والغرب مرهون بقائها بوجود القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية ، ووجود اسرائيل دعامة للسلام العالمي ونصر للمعسكر الغربي ، وان دعوة بعض الساسة العرب ومنهم امين عام الجامعة العربية الى تباع سياسة مصدق في ايران سوف يجلب الخراب للدول العربية[37].

وهي اشارة الى ان العالم العربي مهدد بالخطر الشيوعي ، واسرائيل تعد الدعامة للعالم الرأسمالي ضد ذلك الخطر من جهة ، وان تأميم النفط فكرة خاسرة اذا ما اقدمت عليها الحكومة العربية ، ان العرب يعيشون على بيع النفط والمستهلك الوحيد هي الولايات المتحدة والغرب.

هذه الحملة الدعاية للجمعية الصهيونية دفعت رئيس جمعية الشرق الاوسط (هوبكنز) للرد عليها ، وكان يحظى بتشجيع السفراء العرب في واشنطن حتى لايعد دعاية عربية لانه شخص امريكي. وركز هوبنكز الى

ان الرأي العام الامريكي يجب ان يتقبل النقد ليفهم اراء الغير ، وان ما تقوم به جمعية ليبكي (رئيس الجمعية الصهيونية في نيورك) دعاية مغرضة ، واشار بالتقدم الملموس في الدول العربية بعكس ما يقوله البعض يتخلف هذه الدول ، وقال في مقال نشره في احدى صحف نيورك [قد حان الوقت للمستر ليبسكي وغيره من مؤيدي الفكرة الصهيونية من الامريكيين معرفة اهمية صداقة ملايين المسلمين ومقارنتها بصداقة مليون ونصف من اليهود ...][38].

كما عمل اليهود الامريكيين الى انشاء جمعية معظم اعضائها من المسيحين تناصر اسرائيل مناهضة لجماعة الشرق الاوسط اطلق عليها [الجمعية الامريكية المسيحية لفلسطين] عام ١٩٥٢. عقدت مؤتمراً في العاصمة الامريكية واشنطن بتاريخ ١٩٥٤/٢/١٤ ولمدة ثلاثة ايام للرد على نشاط هوبنكز رئيس جماعة اصدقاء الشرق الاوسط ومناصرة لبيكي رئيس الجمعية الصهيونية في نيويورك. وحضر المؤتمر ثلاثمائة شخصية بعضها من خارج الولايات المتحدة الامريكية ، وتركزت ابحاث المؤتمر على الاهمية التاريخية والروحية لاسرائيل في الشرق الاوسط. كما ركز الباحثون على رغبة اسرائيل في السلام ، وعدم مهاجمة العرب ، وهي وسيلة دعائية اتبعها اليهود لاقناع الرأي العام الامريكي ، واظهار اسرائيل بالدولة المحبة للسلام ، وعلاوة على ذلك ركز الباحثون على تأخر العرب الاجتماعي والاقتصادي ، وبالتالي لابد من وجود دولة ترعى ذلك التطور واسرائيل هي خير راع ، بوصفها الدولة المتطورة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، ولذلك لابد من اتخاذ موقف صارم ضد العرب لارغامهم على

الصلح مع اسرائيل سواء عن طريق هيئة الامم المتحدة او بالطرق التي ترتئيها الولايات المتحدة الامريكية ، ومنها قطع المساعدات الاقتصادية وعدم تسليح العرب[39]. وهنا يعطينا انطباعاً عن ضعف الدعاية العربية بعكس اسرائيل التي جندت كثير من اعضاء الكونكرس السابقين للدفاع عنها من خلال تلك المؤتمرات.

الخاتمة:

عد كثير من الدبلوماسيين العرب في واشنطن ان تصريحات ايزنهاور عند تسلمه السلطة لحل النزاع العربي – الاسرائيلي القائلة بتطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة ذات الصلة بأنها تحولاً في السياسة الامريكية لصالح العرب. كما جاء تقرير جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي في حزيران ١٩٥٣ واكد ما ذهبت اليه تصريحات الرئيس ايزنهاور مثل تدويل القدس واقامة سلام عادل ، اعتبر المسؤولين ذلك بمثابة تحولاً في السياسة الامريكية لصالح القضية الفلسطينية ، بعكس حكومة ترومان التي كانت تدعم اسرائيل في كل الظروف والازمات.

وجاء الاشارة الثانية التي عززت وجهة النظر العربية عندما اوقفت الحكومة الامريكية المساعدات الاقتصادية عن اسرائيل عندما حاولت تغير مجر نهر الاردن.

غير ان العرب لم يدركوا حقيقة الامر ان من ثوابت السياسة الخارجية الامريكية دعم اسرائيل ، لانها القاعدة المتقدمة لحفظ الامن القومي الامريكي والحفاظ على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط ، لاسيما وان الولايات المتحدة تخوض حرباً باردة ضد العالم الشيوعي بقيادة

الاتحاد السوفيتي ، ومد القومية العربية بعد نجاح ثورة تموز ١٩٥٢ في مصر.

كما كان للدعاية الصهيونية اثر كبير على توجه السياسة الخارجية الامريكية من خلال الرأي العام الامريكي وضغطه على الحكومات الامريكية. وفي مقابل الاسلوب الدعائي البارع للصهاينة كان ينقص الدبلوماسية العربية الاستراتيجية المؤثر على الرأي العام الامريكي ، فالدعاية الصهيونية ركز على مظلومية اسرائيل من جيرانها العرب ، الذين يحاولون القائها في البحر كما تعكس ذلك تصريحات الزعماء العرب الفارغة من كل جدية لانخاذ الوسائل الكفيلة بحماية الامن العربي. وعموماً خسرت الدبلوماسية العربية الجولة اما السياسة الاسرائيلية على الساحة الامريكية تلك الخسارة التي مازال العرب يعيشون اثارها الى اليوم.

هوامش البحث:

[1] دوايت ايزنهاور: من مواليد ولاية تكساس عام ١٨٩٠، اصبح ضابطاً في الجيش الامريكي عام ١٩١٥، اكمل دراسة الاركان في كنساس عام ١٩٢٦. عين قائداً للقوات الامريكية في الجبهة الاوربية اثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٠-١٩٤٣، ثم اصبح قائداً عاماً لقوات اللفاء في الجبة الاوربية ١٩٤٤-١٩٤٥. رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الامريكي ١٩٤٥-١٩٤٨. قائداً لقوات شمال الاطلس ١٩٥٠-١٩٥٢. ثم احيل على التقاعد. وانتخب رئيساً للولايات المتحدة لدورتين متتاليتين ١٩٥٣-١٩٦٠. توفى في ١٩٦٩/٣/٢٨.

Enceycolopedia Britannica vol 5 , London 1973 , PP. 54-56

[2] هاري ترومان: ولد عام ١٨٨٤ في ولاية ميزوري ، انتمى للحزب الديمقراطي – اصبح عضو في مجلس الشيوخ الامريكي ١٩٥٣-١٩٤٥ عن ولايته. ثم نائباً للرئيس الامريكي روزفلت عام ١٩٤٥. اصبح رئيساً للولايات المتحدة بعد وفاة الرئيس روزفلت ١٩٤٥. وانتخب للرئاسة الامريية لدوتين مستقلتين ١٩٤٦-١٩٥٢. توفى عام ١٩٧١.

The world book Encyclopedia , Vol II , U.S.A , 1982 , PP. 381-389.

[3] د.ك.و. الملفة ٣١١/٥٠٣٢ بلاط ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية – الرقم س/١/١/٢١٤ في ٢١نيسان ١٩٥٣، ص١٠٨.

[4] المصدر نفسه.

[5] جون فوستر دالس: ١٨٨٨-١٩٥٩، وزير خارجية الولايات المتحدة بين عام ١٩٥٣-١٩٥٩، وعمل مستشاراً للسياحة الخارجية للحزب الجمهوري ، وصاحب نظرية سياسة حافة الهاوية أي الدفاع الى ازمات دولية دون وقوع صدام مسلح.

Encyclopedia , Vol 5,OP.cit. , P. 1081.

[6] د.ك.و. الملفة 311/٥٠٣٢ بلاط ، بيان رؤوساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية في واشنطن الرقم بلا في ٤ آب ١٩٥٣، ص٨٩.

(7) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الرقم س/١/١١٤ في ٢١نيسان ١٩٥٣ ، ص١٠٨.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه ، ص١٠٩.

(10) اصدرت هيئة الامم عدة قرارات حول تدويل القدس ١٩٤٧، ١٩٤٨، انظر عن الموضوع محمد رياض ، مذكرات محمد رياض ١٩٤٨-١٩٧٨، البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، بيروت ، ١٩٨١.

(11) حضر الاجتماع ممثلو سوريا ولبنان والعراق ، مصر والسعودية ، انظر د.ك.و. الملفة ٥٠٣٢/ 311بلاط ، تقرير السفارة الملكية العراقية في ١٩٥٣/٨/٩، ص٩٤.

(12) المصدر نفسه ، ص٩٦.

(13) د.ك.و الملفة 311/٥٠٣٢ بلاط ، بيان رؤوساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية في واشنطن الرقم بلا في ٤ آب ١٩٥٣، ص٩٠.

(14) المصدر نفسه ، ص٩١.

(15) د.ك.و. الملفة 311/٥٠٣٢، كتاب القائم بالاعمال المؤقت في السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم س/١/١٩٤ في ٥/آب/١٩٥٣، ص١٠٤.

(16) المصدر نفسه.

(17) المصدر نفسه ، ص١٠٥.

(18) اتحاد النمسا والمجر: وهو الحكم الثنائي بين النمسا والمجر بعد ان احست النمسا بضعفها بعد دخول الحرب الايطالية سنة ١٨٥٩. وقد وضعت اسس هذا الاتحاد الثنائي سنة ١٨٦٧ كل من دياك الزعيم الهنغاري والوطني وبيست المستشار الامبراطوري النمساوي. وقد سميت منذ ذلك التاريخ اسم (النمسا والمجر). وقد بقي قائماً حتى عام ١٩١٨. انظر أ.ل. فشر تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-

١٩٥٠، ترتيب احمد نجيب ووديع الضبع ، الطبعة السادسة ، دار الصادر بمصر ، ١٩٥٨، ص٣٦٢-٣٦٥.

(19) د.ك.و. الملفة 311/٥٠٣٢، كتاب القائم بالاعمال المؤقت في السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم س/١/١٩٤ في ٥/آب/١٩٥٣، ص١٠٥.

(20) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الموضوع مقابلة وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالس ، القم بلا في ١٩٥٣/١١/١١، ص٦٤.

(21) المصدر نفسه ، ص٦٥.

(22) د.ك.و. الملفة 311/٥٠٣٢، صورة كتاب المفوضية الملكية العراقية في عمان الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم ٥٠٢/٢/٢ في ١٩٥٣/١٠/٢٨، ص٧٤.

(23) رئيس اتحاد السينما في الولايات المتحدة الامريكية ، وكان نائباً لرئيس لجنة فلسطين الامريكية المسيحية ام ١٩٤٧، ثم اصبح عهد الرئيس ايزنهاور ضمن موظفي وزارة الخارجية الامريكية لمنطقة نفوذ كبير في الولايات المتحدة انظر د.ك.و. الملفة 311/٥٠٣٢، بلاط ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الدائرة العربية الى الديوان الملكي الرقم ٢٢٥ في ١٩٥٣/١١/١٤، ص٨٩.

(24) د.ك.و. الملفة ٥٠٣٢/ 311 ، بلاط ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الدائرة العربية الى الديوان الملكي الرقم ٢٢٥ في ١٩٥٣/١١/١٤، ص٧٨.

(25) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، مقابلة وزير الخارجية الامريكية دالس ، الرقم بلا في ١٩٥٣/١١/١١، ص٦٦.

(26) د.ك.و. الملفة 311/٤٠٩٢ ، بلاط ، مذكرة السفارة الملكية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية ، الرقم س/٢/٣٨٧ في ١٩٥٣/١١/١٠، ص٥٦، ٥٧، ٥٨.

(27) المصدر نفسه.

(28) د.ك.و. الملفة ٣١١/٥٠٣٢ بلاط ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم س/١/١/٩٨ في ١٩٥٣/١١/١١، ص٨٠.

(29) المصدر نفسه ، كتاب الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الدعاية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية الرقم د/٨/٣١٩ في بلا/١٩٥٣/١١، ص٦٠.

(30) المصدر نفسه.

(31) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم سياسية/٢/٥٢ في ٢١/نيسان/١٩٥٣، ص٥.

(32) المصدر نفسه.

(33) د.ك.و. الملفة ٣١١/٥٠٣٢ بلاط ، مذكرة السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم سياسية/١/٥٢ في ٢١/شباط/١٩٥٣، ص٥.

(34) جماعة اصدقاء الشرق الاوسط: جماعة سياسية نشطت في الولايات المتحدة ضد الدعاية الصهيونية ، وانصاف العرب برئاسة هوبكنز عام ١٩٥٠.

(35) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم سياسية/١/٥٢ في ٢١/شباط/١٩٥٣، ص١٠٥.

(36) المصدر نفسه ، تقرير السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم س/١/١١٤ في ٢١/نيسان/١٩٥٣، ص١٠٨.

(37) المصدر نفسه ، كتاب الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية ، الدعاية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية الرقم د/٨/٣١٩ في ١٩٥٣/١١/٣٠، ص٦١.

(38) المصدر نفسه.

(39) المصدر نفسه ، كتاب السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية العراقية الرقم هـ/٩/٢٨ في ١٩٥٤/٢/١٧، ص٢٣-٢٤.

قائمة المصادر والمراجع

- الوثائق غير المنشورة.
- وثائق وزارة الخارجية العراقية المحفوظة بدار الكتب والوثائق في بغداد.

١- الملفة 311/٥٠٣١ بلاط ، مراسلات السفارة الملكية العراقية في واشنطن الى وزارة الخارجية ١٩٥٣.

٢- الملفة 311/٥٠٣٢ بلاط ، وهي مراسلان السفارة الملكية العراقية في واشنطن لعام ١٩٥٣. حول الصراع العربي الصهيوني في الولايات المتحدة.

٣- الملفة 311/٤٠٩٢ ، مراسلات السفارة الملكية العراقية في بيروت لسنة ١٩٥٣. حول مشروع تغير مجرى نهر الاردن.

٤- الملفة 311/٥٠٣٢ بلاط ، مراسلات السفارة الملكية العراقية في عمان لعام ١٩٥٣. حول مشروع تغير مجرى نهر الاردن.

الموسوعات:

1- Enceycolopedia Britannica vol 5 , London 1973.
2- The world book Encyclopedia , Vol. II , U.S.A , 1982.